والجبروت والعزّة والملكوت فيكون هذا من صفات ذاته لانه اخبار عن
وجوده على وصف السّودد والجلال وقيل الجبار هو المتكبّر والجبر وزهو
التكبّر يقال جبّار بيّن الجبريّة الّا ان التّجبّر فى وصف الخلق مذموم وفى
وصف الحق سبحانه محمود وهذا ايضًا من صفات ذاته لانّ تكبّره هو استحقاقه
لصفات العلوّ وتقدسه عن النقايص ولوجود ما هو لذلك وقيل
الجبّار من قولهم جبرته فيكون على هذا انّه جبر الخلق على ما اراد بحصل
مراده من خلقه ولا يجرى فى سلطانه الّا ما يريد شاء الخلق ام ابوا و
الاكراه من صفة الفعل وقيل انّ الجبّار من قولهم جبرت الكسر اذا اصلحته يقال
جبرت العظم واجبرت وجبرت اكثر فى الاصطلاح من اجبرت قال الشاعر
قد جبر الدين الاله فجبر وعلى هذا فيكون من صفات فعله والاسم اذا احتمل
معانى ممّا يصحّ فى وصفه فمن دعاه بذلك الاسم فقد اثنى عليه بتلك المعانى
فهو الجبّار على معنى انه عزيز متكبّر محسن الى عباده لا يجرى فى سلطانه
شيء يخالف مراده فاما [illegible] من [illegible] انه لا تناله الايدى لعلوّ قدره
وهو ان يتحقق بانّه لا سبيل اليه ولا بدّ منه من الوقوف بين يديه فلا
يصيب العبد منه الّا لطفه واحسانه اليوم عرفانه وغدا غفرانه ثوا

ثوابه

ثوابه وامتنانه وعفوه ورضوانه وانشدوا فلا بد الا ما تزوّد نا خاطر
ولا وصل الا بالخيال الذى يسرى وقلن لنا نحن الاهلّة انما
نضئ لمن يسرى بليل ولا يفرى فصل واذا علم ان الجبار بمعنى مصلح
الامر وفوّض امره اليه وتوكّل فى جميع احواله عليه ان كان خيرًا
علم انه مسديه وملطفه وان كان ضيرًا علم انّه ينجيه ويكشفه لم
يحتشم من اختلال احواله وقلّة ماله وكثرة عياله وضعف احياله
ثقة بلطفه وافضاله واستكانة الى وجوده وسعة نواله وقد حكى
ان رجلا كان كثير العيال وانّه ضاقت عليه اسباب المعيشة فهمّ ان
يهرب فاستقبله شخص فقال له هل تاجرنى نفسك على ان تسقى
لى طيرًا فى القفص فترويه وتاخذ منّى دينارًا فاسترخص الرّجل ذلك
واجابه اليه فدلّه على بئر فقال تسقى من هذا البئر وتروى هذا الطير
فلم يزل الرجل يسقى الطير طول نهاره الى المساء والطير يشرب فلما
ضاق عليه صدره فقال له ذلك الشخص انّى لست ببشر وانما انا ملك
بعثنى الله اليك ليريك ضعفك انت لم تقدر على ان تروى طايرًا
فكيف تقدر ان ترزق عيالك ارجع اليهم وانتظر الرزق من الله

Copyright © King Saud University